

الاصفر يرث التعصب الأكبر . وبعض امالي الهند يتكون العقار كله للبكر والمشولات  
للولد الاصفر واما الاولاد الباقون فلا يرثون شيئاً بل يبقون عند اخيهم الأكبر كما كانوا في  
عهد ابيهم . وسيأتي بسط الكلام على بقية المحتوق في الجزء التالي

## معرض شيكاغو العام

يعلم أكثر القراء الكرام انه سينسخ معرض عام في مدينة شيكاغو احدي عواصم الولايات  
المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٣ تذكاراً للاربع مئة سنة مرت منذ اُكتشف خير ستوفورس كوايس  
فازة اميركا . وسيجمع في هذا المعرض الرف والوف الرف من امم الارض كلها وتعرض  
فيه بدائع المصنوعات والاكتشفات والاختراعات وكل ما ابتكره العقل او اصطنعه اليد او  
انتجته الارض من جماد ونبات وحيوان

وقد قرّر رئيس الولايات المتحدة الاميركية فتح هذا المعرض بمناسبة عام نشرة في الرابع  
والعشرين من شهر ديسمبر (ك) سنة ١٨٩٠ قال فيو

”انا بنيامين هر يس رئيس الولايات المتحدة أعلن فتح معرض كولمبيا العام في غرة شهر  
مايو (ايار) سنة الف وثمانئة وثلاث وتسعين في مدينة شيكاغو في ولاية النيوز ولا يفصل  
قبل يوم الثلاثاء الاخير من شهر اكتوبر (ت ا) من تلك السنة

وباسم حكومة الولايات المتحدة وشعبها ادعو جميع امم الارض لكي يشتركوا معنا في  
تذكار الامر الذي له المقام الاول في تاريخ الانسان ومنه فائدة دائمة له وذلك بان يعينوا  
تواً بان يهبون عنهم في هذا المعرض وان يرسلوا اليه المواد التي غنيل خيرات ارضهم ومصنوعات  
بلادهم وعمارها ونجاحها“

وقد نجت امور هذا المعرض الى الآن نجاحاً يتوق انتظار الشارعين فيو فأعد له من  
عشرين الى خمسة وعشرين مليوناً من الريالات الاميركية . وعينت دول الارض مبالغ  
وافرة اعانة للذين يعرضون امنتهم فيو من رعاياها وسيجمع فيو اشهر العلماء والادباء  
ويعقدون مؤتمرات كثيرة تجت في جميع المسائل العلمية والمعايشية على انواعها وضرورها  
حتى يكون اعظم معرض انشئ في القرن التاسع عشر من جميع الوجوه

ومدينة شيكاغو ممتازة على كل مدن اميركا ومدن المسكونة بجبال . وقبها وسرعة فوها  
ورواج الاعمال فيها فهي المدينة التي كانت منذ سنين قليلة قرية صغيرة فصار فيها الآن

نحو مليون ومئتا الف نس . والمعرض نفسه سيكون في روض اريض مشرف على بحيرة  
 ميشيغان البديعة وهو في ضواحي مدينة شيكاغو ومساحته ستمئة فدان . اما المباني التي انشئت  
 في هذا الروض او يراد انشاؤها فيه والحداثى والنسائي والنجيرات والتماثيل فما يتوق في  
 شكله وجماله واتقانه جميع ما صنع من نوعه في المعارض السابقة ناهيك عن ان بحيرة  
 ميشيغان الملاصقة للمعرض تسهل على مديره ان يعرضوا فيه كل ما يتعلق بالسفن التجارية  
 والمحرية والتوارب المستعملة لانقاذ القرقي وذلك مما لم يتيسر عرضه في المعارض السابقة  
 اما الاحتفال بتذكار كوليس واكتشاف اميركا فيكون في شهر اكتوبر ( ١٠ ) من  
 شهر هذه السنة بمشهد من اهالي شيكاغو والوف من الزوار الذين يزورونها لهذه الغاية .  
 وقد عين مبلغ طائل من المال للاتفاق على هذا الاحتفال وسجضه رئيس الولايات المتحدة  
 الامبركية وكبار مستخدميه ونواب ولاياتها وجانب كبير من نخبة جنودها ويكون هذا  
 الاحتفال مقدمة للمعرض ومثالا لما سيكون المعرض عليه من البهجة والافان والعمامة والكمال  
 وقد لبثت دول الارض دعوى الامبركيين من مشرق الارض الى مغربها ومن الدول التي  
 لبثت هذه الدعوى الصين واليابان والهند وبلاد فارس وسيام والدولة العلية وروسيا والنسا  
 وجرمانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا والدانيمرك وبرازيل وبيرو ومكسيكو . وقد وعدت كل  
 دولة بارسال ما يمثل اجود غلات ارضها وكل مصنوعات اهاليها وادع ما فيها من التحف  
 والناس . ويظهر ان كل دولة ستشيده لنفسها بناء بدعيا يمثل ابية بلادها وتقيم فيه  
 سوقا تمثل نخبة اسواقها لعرض بضائعها وفتانستها حتى ان من يشاهد هذا المعرض يكون  
 كمن شاهد المسكونة كلها بشعوبها وقبائلها ومدنها وبلدانها وحاصلاتها وحيواناتها ومصنوعاتها  
 وازياء اهلها وطرفهم المعاشية

وسيعرض فيه كل ما يمكن اظهاره من سنية حربية اجتمعت فيها كل الخترعات الحديثة  
 في السفن المحرية كالمدافع على انواعها والتريدو على اشكاله والابراج والشاريس وما اشبه  
 وسيكون لكل ولاية من الولايات المتحدة الامبركية بناء خاص بها تعرض فيه حاصلات  
 بلادها ومصنوعاتها وفتانستها وقد اكتسبت كل ولاية بمبلغ طائل من المال لهذا العمل  
 العظيم فاكتسبت ولاية الينوير بثمانئة الف ريال وولاية كليفورنيا بثلثئة الف ريال  
 وولاية بنسلفانيا بثلثئة الف ريال ايضا وولاية مسوري بمئة وخمسين الف ريال وهلم جرا  
 ومدينة شيكاغو من اغلى المدن ونكث مديرها هذا المعرض قد اقاموا لجنة لراحة  
 الزوار فهي تعني بهم وتهم بكل ما يؤول الى راحتهم من حيث المأكل والمشرب والمأوى

اسعار رخيصة وسيكون لهذه اللبنة نواب في كل محطات سكك الحديد ومراكز المدينة الكبيرة حتى اذا وصل الغريب اليها امكنه ان يسترشد بهم ويستعين على ما يو راحة ورفاهة ورجال الثمنه سيكونون ساهرين نهاراً وليلاً على حفظ الامن ورجال المطافئ مستعدين ام الاستعداد حتى اذا شبت النار في بناء من الابنية اطفاؤها حالاً

وهناك دائرة خاصة بتذاكر الدخول الى المعرض والى جميع اقسامه وقد اطلعتنا على اختراع بديع للاديين ابرهيم اندي خيرا لله وانطون اندي حداد اللاتانيين تربلي النظر المهرى وكلاهما من الذين تلتوا دروسهم في المدرسة الكلية الامبركية في بيروت ومدارة جعل تذاكر الدخول في شكل كراس توضع فيه ورقة كبيرة مطوية فيها رسم المعرض الخصة به ووصف محتوياته وفيها ايضاً اعلانات مختلفة . وحياء من يده هذه الذاكرة مضمونة حتى اذا مات او اصابته عاهة اخرى اعطي هو او ورثته جانب معلوم من المال . ويتصل بكل تذكرة ورقة فيها عدد التذكرة فتقطع منها وتعطى لحاجب المعرض واما التذكرة نفسها فتبقى مع صاحبها . وهو اختراع بديع يشهد للشرقيين بالذكاء والمهارة

وسيعين للمعرض طبيب من امهر الاطباء ومعه كثيرون من الاطباء المساعدين والمرضين والمرضات وتشأ فيو مستشفيات كثيرة في جهات مختلفة منه حتى اذا مرض احد من زوار المعرض او اصابه حادث ما تقيلاً حالاً الى اقرب مستشفى واعنى الاطباء بتطبيبه وقربضه مدة النهار واما في الليل فينقل الى خارج المعرض ويدخل الى احد مستشفيات المدينة او بعثى في ضوء

واساليب الوصول الى المعرض على غاية من السهولة والاطقان سواء كان بالسكك الحديدية او الكهر بائية او المركبات او السفن والقوارب ويمكن ان يصل بها الى المعرض مئة الف نفس كل ساعة بسهولة . وسينار المعرض بمئة وسبعة وعشرين الفاً من الفناديل الكهر بائية سبعة آلاف منها نور الواحد منها مثل نور التي شمعة والبنية نور الواحد منها مثل نور ست عشرة شمعة ذلك عدا الانوار الكبيرة التي يديرها اصحاب الآلات الكهر بائية وينتجون فيها بحسب مهارتهم . وسينفق مديرو المعرض اكثر من مليون ريال على الانوار الكهر بائية ولا يتكف المعارضون الى دفع شيء من نفقاتها الا اذا طلبوا انواراً زائنة على القدر المعين لهم . ويتصرف مدير المعرض بالانوار الكهر بائية على اساليب شتى فيضعون امام كل بناء من ابنته نوراً خاصاً به في لونه وشكله ويضعون الفناديل تحت الماء وبين النباتات والازهار ويمثلون بالانوار سفن كوليس واكتشاف امبركا وجميع الحوادث الشهيرة المتعلقة بها وبتاريخها

فلما سابقاً انه سيحفل في شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ بعيد اكتشاف اميركا وبحضر  
الاحتفال رئيس الولايات المتحدة ووزرائها وسلاحيها وسيحضره ايضا عشرة آلاف من جنودها  
ويوم الاحتفال ثلاثة ايام وسيبقى على الزينة التي تقام فيه ثلثه الف ريال ويكون فيها من  
الالعب النارية ما يتصرعه الوصف فتمثل بها الجزائر والخلجان والبحيرات ويثل بها  
شلال نياغرا الشهير ويكون طول عند الانوار الذي يثل شلال نياغرا الف قدم وارتفاعه  
مئة قدم فتظهر فيه مياه النار والتور منهالة من هذا الارتفاع العظيم بما يدعش الابصار  
ويجبر الافكار. ويشعل فيه خمسة آلاف سهم ناري دفعة واحدة ويدار فيه دولاب من  
الانوار قطره ٨٤ قدماً ويكون فيه طاقة من الازهار طولها خمسون قدماً وعرضها اربعون  
قدماً فتبهر ازارها ثم تزول ويتوم مقامها صورة الملكة ازابلا مرسومة بالانوار البديعة

وتظهر في السماء صورة هيكل من نار ونور طوله ثلثمئة قدم وعلوه ٧٥ قدماً وصورة  
دار الحكومة في واشنطن وطولها اربع مئة قدم وعلوها تسعون قدماً وصور وستون ولكن  
وهريسن من رؤساء اميركا وصورة هيكل صيني طوله مئتا قدم وارتفاعه سبعون قدماً  
وصورة عم الولايات المتحدة وهي من ابداع الصور النارية لانهم سيدفعون دخاناً ازرق الى  
الجو يثل نسج العلم ثم يدفعون اليه اربعة واربعين نجماً نارياً من اربعة واربعين مدفعاً  
وهناك مدافع اخرى تطلق ما يرسم عليه شكل المخطوط الحمراء والبيضاء التي في العلم الاميركي  
ومن مزايا هذا المعرض وابدع منشآتو بناء النساء. فان نساء اميركا امين الآن  
يناظرن رجالهن في اظهار ما جبلن عليه من الفطنة والذكاء فاخذن جانباً من المعرض  
لانفسهن وانتشأن فيه بناء فخماً لا يتنازع على غيره من الابنية بالزخرفة والنقش بل بالمناطة  
والنغامة وحن الهندسة حتى شهد له نخبة المهندسين انه من ابداع المباني واحسنها وضعاً  
واكلها اتقاناً. وقد تولى النساء رسم هذا البناء وهندسته ونا طلب رسمه من النساء  
الراسات ورد اثنا عشر رسماً منهن وكلها في الدرجة العليا من الاتقان حتى اختار كبار  
المهندسين في تفضيل واحد منها على غيره واخيراً قرّر قرارهم على تفضيل رسم من صوفيا هيدن.  
ولم تكنف هذه الماهرة بالرسم بل اصعبته بتقدير الشفات واسلوب البناء فشرع في بناؤه حالاً  
لكي يتم قبل كل الابنية. وسيأتي الكلام على بنية ما يتعلق بهذا المعرض في فرص اخرى